Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

April 26, 1958
News from Lebanon

Citation:

"News from Lebanon", April 26, 1958, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 13, File 170/13, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/177317

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive Original Scan

١٢٥/١٣-١

الخبراء الروس وهل يتدخلون بالسياسة ؟

ان الخبراء الروس المنتشرون في الانحاء السورية للاشراف على تحضير وتنفيذ المشاريع التي تمولها روسيا بموجب الاتفاقات المعقودة هم خبراء فنيون يحصرون عملهم بتقديم خبرتهم الفنية فقط ولا يتدخلون بالشؤون السياسية ولا بالدعاية الشيوعية .

وسبب ذلك أن دراسة المشاريع واهدافها والنتائج التي ستنشأ عنها قد وضعت وتمت في موسكو وضمنت هذه الدراسة الاهداف السياسية التي ترمي الى زوال النفوذ الغربي الاقتصادي ومحاربته في منطقة كانت تعتبر منطقة استيراد واستهلاك لمنتوجات الغرب الصناعية والزراعية ولذلك لا يبقى للخبراء الروس دور سياسي يقومون به ومجرد تقديم خبرتهم واشرافهم على تنفيذ المشاريع طبقا للتصاميم الموضوعة يكون عملا سياسيا متمما ومنفذا للخطط الموضوعة في موسكو .

وبالاستناد الى هذه الحالة الراهنة فان الدعاية الروسية والعربية تعلن عن عدم ربط المساعدات الروسية بشروط او قيود .

وموقف الخبراء الروس هذا يختلف عن موقف الخبراء الغربيين الذين يكلفون بالتدخل في دراسة المشاريع ووضع التصاميم والشروط في داخل البلدان العربية فتبدأ الدعاية المعادية تتهم الدول الغربية بربط المساعدات بشروط وقيود مفضوحة .

مفاوضات بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة

توالت الاتصالات بين رسل الرئيس شمعون ورجال السلطة في الجمهورية العربية فقبل اعلان الوحدة بين مصر وسوريا سافر الى القاهرة السيد اميل بستاني النائب اللبناني وذلك قبل ٢٠ شباط ١٩٥٨ وقابل الرئيس عبد الناصر وتباحث معه بشان العلاقات بين رئيس الجمهورية اللبنانية ومصر ولم يوفق بمهمته لان جواب الرئيس عبد الناصر كان صريحا بان مصر تعتبر البطريرك اللبناني الرجل الذى يمثل الشعب اللبناني وانه لا يمكن التفاوض مع رئيس الجمهورية الذى سمح بان يكون لبنان مركز لحبك المؤامرات ضد سوريا ومصر ومركز تدريب للقوميين السوريين على السلاح استعدادا لمساهمتهم في المؤامرات .

. . . / . . .

Wilson Center Digital Archive

Original Scan
170/13-2

ثم تبع زيارة النائب البستاني زيارة للنائب خديل الهبرى وكانت زيارته فاشلة وبعد زيارة الرئيس عبد الناصر الى دمشق وبتاريخ ٢٦ شباط ٩٥٨ ذهب الى دمشق الرئيس عادل عسيران رئيس المجلس النيابي ومعه النائبان السيدان منير ابو فاضل واديب الغرزلي للسلام على الرئيس عبد الناصر والقى الرئيس عسيران خطابا على المزياع في قصر الضيافة صرح فيه بتاييد لبنان لوحدة مصر وسوريا واستعداد لبنان للسير الى جانب الجمهورية العربية المتحدة . وعلّق المراقبون في هذه الاثناء على ان الوقت لم يساعد الرئيس عسيران على التفاوض مع الرئيس عبد الناصر وان اتفاقا تم بينهما على زيارة الرئيس عسيران الى مصر للتفاوض هناك وترك الرئيس عسيران دمشق متوجها الى السعودية حيث قابل الملك سعود وابلغه حراجة الموقف في لبنان بسبب الحماس في صفوف الشعب وخاصة المسلمين للرئيس جمال عبد الناصر وللوحدة بين مصر وسوريا والتباحث معه في اتحاد موقف واحد مع المملكة السعودية ولكن الرئيس عسيران لم يوفق بزيارته للسعودية بسبب اعلان المؤامرة ضد سوريا وحياة الرئيس عبد الناصر بالاموال السعودية وتدخل الملك سعود فيها فغادر الرئيس عسيران السعودية مسافرا الى السودان لرد الزيارة وانتظر هناك عودة الرئيس عبد الناصر الى القاهرة وبعودة الرئيس عبد الناصر الى القاهرة اجتمع فيها مع الرئيس عادل عسيران وعاد الى بيروت يحمل عروض الرئيس عبد الناصر الى الرئيس شمعون . واجتمع في بيروت مع الرئيس شمعون وحمل جوابه عائدا الى القاهرة حيث عقد عدة اجتماعات مع الرئيس عبد الناصر وصرح للصحف في مصر عن استعداد لبنان لتوثيق صداقته مع الجمهورية العربية المتحدة واتحاده في المستقبل معها .

وعاد الى بيروت يحمل نتائج رحلته وهي استعداد حكومة الجمهورية المتحدة للتفاوض مع الرئيس شمعون بعد تنقية الجو واتخاذ لبنان خطة جديدة في سياسته تجاه مصر وسوريا تلخص بمنع كل نشاط للسياسيين السوريين اللاجئين الى لبنان ضد الجمهورية . ومنع القوميين السوريين من كل نشاط ضد سوريا والعمل على اجراء مصالحة وطنية في لبنان مع اصدقاء مصر من المعارضين اللبنانيين والاتصال برجال السلطة في سوريا لازالة التوتر القائم بين سوريا ولبنان . ولقاء تنفيذ هذه الشروط فان السلطة في الجمهورية العربية المتحدة لا تتدخل في معركة الرئاسة المقبلة للجمهورية اللبنانية .

وسببت نتائج اتصالات الرئيس عسيران بالرئيس عبد الناصر قلقا لرجال المعارضة في لبنان وللنواب الموالين في وقت واحد .

فالمعارضة التي تتبنى معارضتها على الاحقاد الشخصية ضد شخص الرئيس

Wilson Center Digital Archive Original Scan

170/13-3

شمعون شنت حملة ضد الرئيس عسيران وتصريحاته . والموالون الذين يوالون في سبيل استغلال الخصومة بين الرئيس شمعون والمعارضة في سبيل مصالحهم الشخصية خافوا على هذه المصالح وشنوا حملة ضد الرئيس عسيران وتصريحاته . اما الرئيس شمعون فقد ألف كتلة منه ومن الرئيس عسيران والنائبين منير ابو فاضل واميل البستاني وهذه الكتلة تمثل الصداقة اللبنانية البريطانية في المجلس النيابي ولبنان . وقررت هذه الكتلة متابعة التفاوض مع الجمهورية العربية بالرغم من حملة المعارضة وحملة الموالين . واوفدت النائب اميل بستاني الى دمشق في ٢٦ نيسان ٩٥٨ حيث اجتمع بالسيد اكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية وبحث معه مطولا في مراحل التفاوض مع الرئيس عبد الناصر وعرض على السيد الحوراني استعداد لبنان لاجابة المطالب التي وضعتها سلطة الجمهورية في السياسة الخارجية والداخلية في لبنان وهذه المطالب هي منع اى نشاط لاى كان في لبنان ضد الجمهورية المتحدة والتخلص من اتفاقية النقطة الرابعة ومشروع ايزنهاور في لبنان . واستبدال الوزارة القائمة لسواها وابعاد الرئيس سامي الصلح والوزير شارل مالك عن الوزارة . وتشكيل وزارة جديدة ترضى عنها المعارضة واجابة طلب المعارضين بزيادة عدد النواب وكان جواب السيد اكرم الحوراني ان الرأى في الجمهورية حاقد على الوضع الحكومي في لبنان وان للرأى العام القوة المتوترة في ~~الجمهورية العربية~~ في نتيجة المفاوضات واشار على النائب اميل بستاني ان يخاطب الشعب في الجمهورية العربية عن طريق مؤتمر صحفي في دمشق ولبى السيد البستاني هذا الطلب وعقد مؤتمره الصحفي وكانت تصريحاته في غاية الصراحة وقال فيها علنا ما قاله هو والرئيس عسيران في خلواتهم السرية مع رجال السلطة في مصر وسوريا .

واهتمت اذاعة دمشق وصوت العرب والقاهرة باذاعة حديث النائب البستاني في مؤتمره الصحفي كما كانت تتهم باذاعة تصريحات الرئيس عسيران دون ان توجه الى احد منهما اى انتقاد .

ولكن الحملة في لبنان ضدهما من قبل المعارضة والموالين استمرت على حالها وتوقفت الان المفاوضات الى ما بعد عودة الرئيس عبد الناصر والسيد الحوراني من زيارتهما لموسكو ./ .